بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

كتاب الأمر بالطاعة والنهي عن المعصية للإمام الأوحد الشيخ الإسلام الغزالي رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته أما بعد فإنه لما كان العلم
والعبادة جوهرين ولأجلهما كان كل ما ترى وتسمع من تصنيفات المصنفين
ووعظ الواعظين ولأجلهما أنزلت الكتب وأرسلت الرسل ولأجلهما خلقت
السموات والأرض وما فيهن من الخلق قال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون
وكانت العبادة التي هي إحدى الجوهرين وهي المطلوبة من الثقلين لا تصح إلا
بالعلم كان الواجب على كل مكلف أن لا يشتغل أولا إلا بالعلم ولا يتعب نفسه إلا بعد
تحصيله فقد ورد عن صاحب الشرع صلوات الله عليه أنه قال طلب العلم فريضة
على كل مسلم لكي يعرف أصول الدين وما جاء به سيد المرسلين ويعرف أن لا إله إلا الله
الكبير وهو لا شريك له إلها واحدا صمدا فردا سميعا بصيرا حيا متكلما موصوفا
بصفات الكمال منزها عن صفات الحدوث منفردا بالقدم ويعرف أن محمدا عبده
ورسوله الصادق بما جاء به من عند ربه وجميع ما ورد على لسانه من أمور الآخرة ومن
الغيبيات ويعرف أن هذه أصول الديانات وأن السلف الصالح رضي الله عنهم كانوا
كانوا متمسكين بها وإجماع الأمة على اعتقادها فإذا عرف ذلك وعلم صحت
له العبادة واشتغل بها وأفضل العبادات وأشرفها بعد تحصيل
الإيمان الصلاة قال تعالى وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين وقال تعالى إن الصلاة تنهى عن
الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون نسأل الله العظيم المولى الكريم أن يوفقنا

لطاعته

لطاعته وأن يتوفانا على سنته وأن يميتنا مسلمين إنه هو أرحم الراحمين

باب في ذكر فضل الصلاة والجماعة والسعي إليها

قال الله العظيم وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وذكر في الخبر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تأتوا الصلاة وأنتم تسعون ولا جلة مثل الحمير كان بعض
السلف يقربون ما بين أقدامهم حين يمشون إلى الصلاة كي تكثر خطاهم وذكر عن جابر بن عبد
الله أنه قال كانت البقاع حول مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خالية فأردنا أن ندنو
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من المسجد وبعد ديارنا من المسجد فبلغ ذلك
الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى المنبر فقال بلغني عنكم أنكم تريدون التحول إلى
جانب قرب المسجد فقلنا يا رسول الله بعد علينا المسجد فأردنا القرب منه إلى
مواضع حوله خالية فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم دياركم فإن الملائكة
تكتب آثاركم وخطاكم وأبعدكم دارا أعظمكم أجرا وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من صلى جماعة أربعين يوما متواليات كتب الله له براءة من النار وما من ثلاثة
اجتمعوا في بر أو بحر ولم يصلوا جماعة إلا وقد استحوذ عليهم الشيطان وذكر عن عثمان
رضي الله عنه أنه قال من شهد العتمة بجماعة فكأنما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح
فكأنما قام ليلة كلها وذكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال من سره
أن يلقى الله مسلما فليحافظ على الصلوات الخمس في الجماعة وقال لو صليتم
في بيوتكم تركتم سنة نبيكم وإذا تركتم سنة نبيكم ضللتم ولا يتخلف عن صلاة
الجماعة إلا منافق بين النفاق كما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بيننا
وبين المنافقين شهود وهو صلاة العتمة والصبح ولو علم الناس ما في شهود
العتمة والصبح من الفضل والبركة لأتوهما ولو حبوا ولو علم الناس ما في النداء
والصف الأول لاستبقوا إليه وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من نام عن العتمة ولم يصلها تقول الملائكة لا نامت عينك [illegible]
نفسه [illegible] الدين الجنة والنار وذكر عنه عليه السلام
بشر المشائين في ظلمة الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة وذكر عنه عليه

أجرا

لا يستطيعونها وإن أثقل صلاة المنافقين صلاة العتمة والصبح